#### الخط الدرامي لنص " رحلة سعيدة مع ايقاف التنفيذ "

تدور احداث النص بمنزل عازف ورسام إيطالي يعيش في روما في نهاية القرن التاسع عشر يدعي انطونيو ، هو الخادم الخاص به ذلك الخادم غريب الاطوار بعض الشيء الذي نجد فيه علامات العجز والحكمة ، فتبداء المسرحية بقدم زائرين الي انطونيو فيدخلهم الخادم له ولكنهم يثيروا اعصابه وهو امر يتطلب دخول الطبيب المعالج لانطونيو فنعرف انه مصاب بمرض اضطراب السلوك والادراك الحاد ، اي ان انطونيو يتخيل احداث لا تحدث في العالم الواقعي نتيجة لاحداث دمرته في شبابه .

يدخل الطبيب ويعالج الحالة عن طريق التشخيص فيقوم برتداء ملابس كل الاشخاص الذين أثروا في حياة انطونيو حتي يعرف سبب العلة ، فنجد انطونيو يبداء في سرد تلك الاحداث وانه شاب يتيم ارتمي في شوارع فينيسا عندما كان طفل من ام مشبوهة واب رماه للعالم وحيد ، فذهب الي الكنيسة وترهبن هناك ونجد ان الراهب الذي ادخله الكنيسه هو هو الخادم هو نفسه الطبيب مما يزعج انطونيو في كثير من الحالات السردية .

ترعرع انطونيو في الكنيسه واحب راهبة لسوء الحظ كانت تحب صديق له فافتعل فعلة شنعاء واوقع بينهم وتزوجها في النهاية ولكنه حرم من

الانجاب ؛ فيعود صديقه الخائن مرة اخرى فيخونه مع زوجته صوفيا اكثر من احب انطونيو ، فيحاكما ويحرقا ويلخذ انطونيو ابن صديقه الخائن ليربيه ويعوضه عن عدم الانجاب .

في خلال تلك الاحداث نجد بعد الاوهام تزداد في عقل انطونيو وانه يرى

ثلاث اشباح بصورة مهرجين " الضاحك والباكي والحكيم " ودائما ما يحكمون ضميره وعقله فتارة يطلب تغير اسمه وتارة يطلب تغير الاحداث ووسط كل هذا الطبيب يلاحظ تعقيد الحالة وصعوبتها .

فنعرف في نهاية الامر ان كل هذا عبارة عن محاكمة لحالة انطونيو الرسام العازف الذي ذبح ابيه وادعي الجنون والطبيب هو صاحب الطلمة الاخيرة في حياته ، فلو كتب تقريرا بسلامة صحته العقلية لا يعاقب بالحرق وان كتب انه بطامل قواه العقلية يحرق جزاء لفعلته .

من خلال تلك الاحداث التي تدور داخل عقل انطونيو الخرب نجد العمل المسرحي " اخر ايام الخريف " وهي اخر مقطوعاته الموسيقية الذي كان يرجوا ان يعزفها امام المدينه وعلمها للطبيب المعالج .

نجد تشريحيا دراميا ونفسيا لشخصية انطونيو الرسام وكيف تتحول هذه الشخصية من الالم الي الحب الي الانتقام النابع من حقده علي المجتمع وصديقه بولو لحب صوفيا له ، تشريحا انساني معقد لعقل يدور ولا يتوقف ونلاحظ في نهاية الامر ان عقل الطبيب بداء في الاختلال هو الاخر حتي انه كان يرى ما يراه انطونيو من اوهام فعلي الرغم من ان الخادم او الراهب هو من كان الاب الحقيقي لانطونيو إلا انه كان عدوه الاول ، فنكتشف في نهاية الامر ان الخادم هو من كان السبب فترك امه لابيه ورميه بالشوارع مما جعل انطونيو يخنقه ويقتله هو الاخر انتقاما لامه ولنفسه .

في خلال تلك الرحلة المريرة نتعرف علي الجانب الانساني المظلم داخل كل واحد منا ، فجميعنا نملك نقطة سوداء لو تركنا لها العنان للتوسع ستصبح ظلمة لا حد لها مثل ذلك الشاب السعيد الذي احترقت حياته كعود كبريت لمجرد قرار خاطىء من خادم .